

الملخص

تتناول هذه الدراسة الأطر الأبستمولوجية واللغوية للأخلاق في العصر الهلينيستي؛ حيث احتلت الأخلاق مكان الصدارة في البحث الفلسفي آنذاك خاصة في ظل الظروف والأحداث التي مر بها الإنسان، وما تعرض له من قلق وخوف متزايد على مدار حياته التي تهددها الحروب وعدم الاستقرار. فمنذ العهد اليوناني القديم كان للمبادئ والقيم الدور الفاعل في تشكيل الأفكار السياسية التي نادى بها فلاسفة اليونان القديم سواءً أفلاطون أو سقراط أو أرسطو وغيرهم من فلاسفة العصر اليوناني، وكل ما دار في الفكر الفلسفي سواء كان منطقيًا أو أنطولوجيًا أو حتى ابستمولوجيًا في العصر الهلينيستي هو من أجل السلوك الأخلاقي ونمط الحياة. ولهذا تسمى فلسفة هذا العصر بالفلسفة العملية؛ وذلك لاهتمامها بالجانب العملي الأخلاقي للإنسان وإعطائه الأولوية على المباحث الأخرى بهدف الوصول إلى الغاية الأخيرة للإنسان.

ولقد كان الانقلاب في النظم السياسية والاجتماعية واختلاط الأمم المختلفة الأصل، والتغيرات التي شملت العوائد والدين سببًا في ظهور روح جديدة تغلب على الفلسفة ووجهها وجهة جديدة؛ ذلك أن أفكار اليونان ومدنيتهم لما عدت قوميتهم وتخطت حدود بلادهم أصبحت تميل إلى عد كل العالم — لا اليونان وحدها — وطنًا لها، وصارت الفلسفة اليونانية — من جهة — تحاول أن ترضي الإنسان وتقنعه، لا من حيث إنه عضو في مجتمع أو أحد أفراد حكومة جمهورية، بل من حيث إنه فرد ما، يونانيًا كان أو شرفيًا أو رومانيًا، وثنيًا أو يهوديًا، ومن جهة أخرى تحاول أن تملأ المكان الذي أخلاه دين الأمة بعد أن فقد برقي الناس ما كان له من قوة.

كانت نتيجة تلك الحالة العامة أن صارت الحكمة الهلنستية تنظر إلى الإنسان في سلوكه ومعاملاته كأنه فرد مستقل عن غيره، وكانت الفلسفة التي تبحث في هذا السلوك مطبوعة بطابع أخلاقي أو ديني، ولم يكن للمسائل السياسية العامة شأن يذكر، إنما كان الشأن للقضايا التي تتعلق بالإنسان نفسه، ويتجلى هذا الميل في مذهب الرواقيين والأبيقوريين والشكاك ومحدثي الأفلاطونيين.

لذا تتناول هذه الأطروحة الأطر الأبستمولوجية واللغوية للأخلاق في العصر الهلينيستي،
وتتبع أهمية هذه الدراسة كونها تتحدث عن أهم المُثُل والمبادئ الأخلاقية ومنطلقاتها المعرفية
واللغوية في لمدارس الفكر الفلسفي في العصر الهلينيستي.

أهداف الدراسة:

أما عن أهداف هذه الدراسة فتكمن في:

- ١- التعرف على المنطلقات المعرفية لمدارس العصر الهلينيستي.
- ٢- التعرف على ظروف العصر الهلينيستي، وبيان لما احتلت الأخلاق مكان الصدارة في ذلك العصر.
- ٣- التعرف على الأطر الأبستمولوجية واللغوية للأخلاق عند المدرسة الأبيقورية.
- ٤- بيان المنطلقات اللغوية للموقف الأخلاقي عند الرواقيين.
- ٥- التعرف على الموقف الأخلاقي عند أصحاب الاتجاه الشكي.

إشكالية الدراسة:

أما عن إشكالية الدراسة فهي تفترض إشكالية رئيسية وهي ما الأطر الأبستمولوجية
واللغوية للأخلاق في العصر الهلينيستي؟

ويتفرع من هذه الإشكالية مجموعة من الإشكاليات الفرعية على النحو التالي:

- ١- ما مفهومي اللغة والأخلاق وما العلاقة بينهما؟
- ٢- ما سمات العصر الهلينيستي وأهم المدارس الفلسفية؟
- ٣- ما الأطر الأبستمولوجية واللغوية للأخلاق عند المدرسة الأبيقورية؟
- ٤- ما المنطلقات اللغوية للموقف الأخلاقي عند الرواقيين؟
- ٥- كيف كان الموقف الأخلاقي عند أصحاب الاتجاه الشكي؟

وفى سبيل الإجابة على هذه التساؤلات قسمت البحث إلى مقدمة وخمسة فصول

وخاتمة على النحو التالي:

أما المقدمة فقد تناولت فيها التعريف بالبحث وأهميته، وإشكاليات الدراسة، والمنهج الذى
اعتمدت عليه فى إعداد هذه الدراسة.

وأما الفصل الأول وعنوانه: تطور مفهومي اللغة والأخلاق والعلاقة بينهما: وتناولت فيه بعد التمهيد المبحث الأول: مفهوم اللغة من حيث المفهوم اللغوي والاصطلاحي، وتطور مفهوم اللغة قديما وحديثا، والمبحث الثاني: مفهوم الأخلاق لغويا واصطلاحيا، وتطور مفهوم الأخلاق قديما وحديثا.

وأما الفصل الثاني وعنوانه: سمات العصر الهلينيستي وأهم المدارس الفلسفية: وتناولت فيه بعد التمهيد الجانب السياسي، الإجتماعي، الديني الجانب الإقتصادي للعصر الهلينيستي، ثم تطرقت إلى أهم مدارس العصر الهلينيستي: المدرسة الأبيقورية، المدرسة الرواقية، الشكاك، والأفلاطونية المحدثة.

وأما الفصل الثالث وعنوانه: الأطر الأبتمولوجية واللغوية للأخلاق عند المدرسة الأبيقورية وتناولت فيه بعد التمهيد نظرية المعرفة عند أبيقور: وأقسام الفلسفة عند أبيقور والمنطق أو العلم القانوني عند أبيقور، معايير المعرفة عند أبيقور، واللغة عند أبيقور، ثم الأخلاق الأبيقورية، وتبديد دواعي الخوف عند الإنسان، ومراتب الرغبات والفضائل عند أبيقور.

وأما الفصل الرابع وعنوانه: المنطلقات اللغوية للموقف الأخلاقي عند الرواقيين. وتناولت فيه بعد التمهيد منهج الفلسفة الرواقية والأخلاق العملية، واللغة وإصدار الحكم الأخلاقي، وماهية الاختيار والفضيلة في ضوء الموقف الحيادي، والموقف التعاقدى للغة والنسبية الأخلاقية، وصور ومسميات الفضيلة في ضوء الموقف اللغوي عند الرواقية.

وأما الفصل الخامس وعنوانه: الموقف الأخلاقي عند أصحاب الاتجاه الشكي وتناولت فيه الاتجاهات الفلسفية المعاصرة لبيرون، و فلسفة بيرون وفن تعليق الحكم، ثم تطرقت إلى الحديث عن شكاك الأكاديمية.

وأما الخاتمة فقد دونت فيها أهم النتائج التي انتهت إليها هذه الدراسة.

منهج الدراسة:

أما المنهج الذي اعتمدت عليه في إعداد الدراسة، فقد استخدمت المنهج التاريخي التحليلي المقارن لأنه الأنسب مع طبيعة البحث والهدف منه.